وقال ابو ذر ابتدا اسلام دعوة الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم كان في السنة الثامنة من الهجرة وقيل كان الابتدا بكم
وروي في حديث الاسرا وما قاله ابو ذر يعود ابتدا الظهور للناس وهذا ما خصه به صلى الله عليه وسلم دون الانبيا كلهم فانه
لم يشرع ذلك لامتهم وان كانت الصلاة والسلام عليه بشر وعينين كما سياتي قال الله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي الاية صدر هذه الاية لاثبات دعا لان الامر يجتمع الايجاب والندب واعلم ان معنى
الصلاة كما تقدم لغة الدعا وتطلق شرعا على العبادة المخصوصة واختلف هل هي منقولة من المعنى اللغوي
لمعنى اخر وصفه الشارع له لمناسبته لمعنا هل الاصل لاستلزامها على الدعا او لا وهل تسمى تلك الصلوتين كامر وجعلها في
العجز وهو مجاز لانتفا الدعا حال الكافر الا ان يقال ان القرم وجعل المتاخرين انها باقية على معناها اللغوي
ولا تنقل فيها ولا تجوز لان العمل في جميع صلاته في دعا وعبارة ما تبعدان الشارع خصها بفروض اخر اخصة
كما انه ابدل لفرائض الاربع ورد بانه كلام من لم يعرف معنى النقل واهل الشرع اذا استعملوها لا يدخلون معناها
اللغوي ولا ينظرون اليه وهو كلام موجز يهدم به فان الجزا اذا اشتهر بتاس فيه المعنى الاصلي ويصير كما لم يقل
وهو الراجح وقولهم ان حقيقة شرعية فاما كل واحد ولكل لفظ وهذه الاية مدينة اخبر الله عباده في منزلة
منزلة صلى الله عليه وسلم عنده وان الله وملائكته يثنون عليه في الملا الاعلى يخبر اهل العالم السفلي بان يفعلوا كفعلهم
وفي انعامها في نزلت هذه الاية قالوا اللهم اجعلها خصوصا لله شيء فانزل الله فيه فنزل هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال
الحافظ السخاوي يصلي اقتصر على الصلاة الاول وقال الشيخ شيخنا ابن حجر الصيغتي منصوصا فقال اخرج ابو نعيم في الاوائل
في ترجمة سفيان بن عيينة ان سئل عن قوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم فقال
اكرم الله امة محمد صلى الله عليه وسلم فجعل عليها ما جعل على الانبيا فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته وقال الشيخ العلامة
والسلام وصلى عليهم ان صلواتك سكن لهم اي تسكينة فتصل عليهم كما صلى على ابراهيم واسحق ويعقوب والاسباط وهولا
انبيا مخصوصون منهم وهم هذه الامة بالصلاة والسلام فلم يدخل فيها ادخل فيه بهم صلى الله عليه وسلم ولم يدخل فيه من الادخل
فيه امته ثم ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية وقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته والمراد الكل مؤمنوا امة الرسول خصوصية
على امته بالثنا والصلاة عليهم ايضا وراي ملائكته على الامة لا تكون الا بتبعيته وجمهور القرا على
نصب الملائكة عطفا على اسم ان ويصلون خبرهما وقيل خبر الملائكة وخبر الجلالة محذوف لدلالة يصلون عليه
ورجح بتبعية الصلاتين ورجح الاول ابو حيان ولجلالة امية خبرها مضارع لافادة الاستمرار التجددي فالملائكة
استمرت صلاتهم عليه وهذه منقبة لم توجد لغيره اعظم من سجود الملائكة لادم الذي وجهوا انقطع وقال عليه الصلوة
محمدا والرسول انتقل بالقدرة على الله عليه وسلم والقوة اشرف من الرسالة لان انتقال الله وانتقال ربه والرسالة
انتقال بالناس ثم ان الله السلام وخص بالمؤمنين قيل لان الصلاة مؤلفة معنى يعبد ربها الله وملائكته
فكيف لا تصلي عليه امته وانها مولدة بانه لجهلهم لا صبغة السلام سوا كان بمعنى الانقيا او بمعنى السلامة من الابدا
لا يليق انها راجع الى الله والملائكة ولو اشتق انه كيف لصدر وخلافه من جنسهم ولا يرد عليه قوله تعالى سلام على ابراهيم
وقوله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم لان الاورده الغني عن الاية ثم ان الصلاة في بيانها في
رسالة مستقلة ثم شيخ وفي بان معنى الصلاة فقال قال ابن عباس رضي الله عنهما معناه اي يعني الصلاة وترجح
لتاويله بالدعا او لان ترك اشتق انهما ولغير معتبر وهذا رواه ابن جرير وابن ابي حاتم ان الله وملائكته
يباركون على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعون له بزيادة بركة لانه تعالى مصدر شرف قدره وسياتي منه كلام
واصله معنى البركة النمو وزيادة الخير اللازم وقيل في معناه انه بمعنى ان الله يرحم على النبي صلى الله عليه وسلم
ويدعوا له بالرحمة وفي اتق بوحدة رحمة عليه وتوجه ولا في الفصحا وهو رحيم يرحمن قال ابن حجر على الحق كما نقله الصاغاني
وبه بانه وفي الحديث وتاتي الاشارة اليه ايضا وملائكته يدعون له ولم يبين الدعا لتفسيره بقوله وقال المبرد

معنى

معنى الصلاة الترحم اي لانه هم اولو الدعا بالرحمة ومعنى الدعا من الله ارادته او التشبيه به لان معنا ما لحقيقة الامور
في حقه الله فاريد به لازمه وغايته ولوازمه قوله ان الله يرحم اي انهم اولوا ارادته وملائكته ترفق اي
شفقة عليه ومحبة وتقدم عائد يرحمه على الله اي يرحمه الله والملائكة وقد ورد في الحديث الذي رواه البخاري
عن ابي هريرة صلاة الملائكة على من جلس ينتظر الصلاة في المسجد اللهم اغفر له اللهم ارحمه فهذا
دعا لم بالمغفرة والرحمة وقد صح ايضا في قوله في حق الملائكة تسبح بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين
امنوا وفي قوله والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض وقد بينا وجه الدعا بخصوص الاستغفار
فيما ياتي في فضل الخطا والخطوات في مسلم لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة والملائكة
تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف او يحدث وقال الامام ابو بكر القشيري الصلاة من الله تعالى
ومن النبي اي من تنزلنه دون تنزلنه من الامة رحمة اي كما قد ان يرحمه الله وان النبي خص بالمبالغة
انواع الرحمة ثم يحتاج الى ان يدعى له بها وحكى قاضي الصوفية فقال اللهم رحم سيدنا كما رحمت وتنقلت على
ابراهيم قال الصفي ان ذكره في حق الانبيا والرسل وحكى محمد ان الله يكرمه ويقول فيه كمن نوع تصير بهم
فانه يستحقها الرحمة الاسرائيلي بالاتم عليه وقد اصوا بتعظيم الانبيا وتوقيرهم فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم انتقال
رحمه الله بالصلاة عليه بالاتفاق الصحابة رحمه الله بل رضي الله عنهم وكلوا اقال جوهر ازاه وصاحب العبقرية
والظهيرية وانا اقول اللهم ارحم محمدا وال محمد جاز تعدد اوكن وان الجمع الزهر الرسالة تنفقت بعين معناها
محمدا وال محمد فالترحم لامتثاله كمن يقال الدين يراد اتقاء وله اب حافظ بتيد جمع الابعد ارحم هذا الجمع الكبير
وهو لم يعين ولم يراد خوكل في جامع الصغير وقال الزمخشري الصلاة من الله تعالى رحمة ملائكة صلاة الله عليه وسلم من اشتق انا من ابي
رحمه الله ولكن صلى الله عليه وسلم تعظيم وتشريف وزيادة تكريمه جمع في اوله وراء مفتوحة وفي تحفة تكرمة بما
بدا لهم ولتكون وهي بصدر ان وخاصة ان معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الترحم على الرحمة وانا هي في حقه تعني
الثنا بي والتعظيم الاتي به وقد علمت ما فيه وان مرد الرحمة بالرحمة ولكن استجوا الدعا بلفظ الصلاة
تاريخا وقد قايبنه وبين قرن وقال ابو العالية صلاة الله عليه صلى الله عليه وسلم ثناؤه عليه به وبيا دمنه لتشنه
عند الملائكة اي يحبه ويثنون عليه بذلك وصلاة الملائكة الدعا كما مر قال القاضي ابو الفضل عياض حسن هذا
القول به رحمه الله وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم في حديث تعليم الصلاة على من بين لفظ الصلاة ولفظ البركة قوله
تفريقه بين لفظ الصلاة وبين لفظ البركة على انها بعضهم سنا يرتبا وحديث تعليمهم الصلاة سياتي بيانه وبيان نظرته
وسواه ان بعضهم ضم الصلاة بالبركة وبعض الحديث يدل على خلافه وكونه عطف تفسير ضعفا فالذي هو الفرق بينهما
ان الصلاة كما تقدم معناها الرحمة والبركة كما قال ابو العالية اصلها من البركة وهو حضور الخير ومنه بركة البعير اذا
التي بركه واعتبر فيها معنى النمو والتواسي محبس اي بركة لا بركة شيء تحلب الابل في الشي والتبارك فيه ذلك
الشي وما كان الحلب الابل يصدر من صبه الحب ويلوح حلا لا يحصر قيل لا ما يشهد منه زيادة غير محسوسة مباركة
وحضور كثرة كما ذكر فيه مباركة تنبيه على اتصاف الله تعالى بالبركة المذكورة معه فهي صلوة وبارك على محمد وال محمد
واراد ضرائك التي لا تنبغي عليه بمن انا الحاق الصلاة على رسوله وعلى غيره ممن سلم على الانبيا دنا وتعظيم وعلى جميع
رحمة مما رحمه التي وسعت كل شيء وقال القرطبي لفظ الصلاة مشترك في الاستعمال بالعدل عليه من انا عند الصلاة
وكونه الاتوا الرضا وتفسير الصلاة الرحمة قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فالمراد بالصلاة الدعا
لسبيلها وقال الشافعي ابو بكر وقال الشيخ ابا بكر وعمر وابو بكر وعمر بن عبد الله بن ابي بكر والشعبي الكبير الجلالي
الفقيه الثقة شاهد ابا الفقه الجليل الزاهد من اهل القرآن وهو عراقي فقال ابن الجوزي وقيل احمد بن حنبل